

شائكة على العالم

التاريخ الأبيض

محمد مزيد

ربما الحديث عن الديمقراطية في الوطن العربي، سيكون حديثاً ليس شيقاً ومملاً ولا يبحث في النفس النشوة والشعور بالإيجابية، لأسباب كثيرة لا نستطيع تفصيلها في هذه المساحة. غير أننا يجب أن نشير بطبيب خاطر إلى التجربة الديمقراطية في لبنان على ما فيها من نجاح وكلام وأسئلة ومراجعات، ونقول أنها تجربة محترمة تستحق التأمل والدراسة، كما أنها تفوقت على نفسها..

مناسبة هذا الحديث، هي التجربة الرائعة والكبيرة التي يخوضها أبناء بلدنا في التطلع إلى الديمقراطية الناشئة، وما يمكن أن يقال فيها من كلام نعتقد أنه يتلج الصدر ويثير الشعور بالإيجابية.

فعلى الرغم من الأحوال الطائلة التي اغدقتها هذه الدولة العربية أو تلك لايقاف عقلية الديمقراطية، وبالرغم من سعي «متضري» العملية السياسية إلى الهجوم بكل ما اتيج لهم من سلاح ومفخخات وعبوات لاصقة وناقعة، وبالرغم من سعايرهم المحموم إلى جعل البلاد ساحة لتزاعيم الحروب المريضة لتدمير الحرث والنسل، إلا أن الذي حصل أن العجلة لم تتوقف، وأن «نعيق» غريان الشؤم، محلياً وعربياً وحتى دولياً، وكل الأساليب التي اتبعوها، للوقوف بوجه يوم الديمقراطية الجميل بهدف صد زحف الناس إلى صناديق الاقتراع، كان مجرد نعيق بانس نفرت منه الناس وتحدته بشجاعة وكبرياء عظيم.

لقد كانت الساعة الأولى من يوم ٧ آذار، هي الساعة التي اطلقت فيها الصوراريخ على رؤوس الناس الأبرياء من قبل تلك الشرذمة المنبوذة الناقعة، عنواناً لتاريخ أبيض يكتبه العراقيون مرة أخرى في صناديق الاقتراع.

لايتسع مجالنا لنقل كل الصور النابضة بالحياة، في رقعة مشاهدات للناس الذين التفتيتهم في تلك الساعة، كيف انهم وجدوا في القلائف العمياء التي سقطت في غير مكان من بغداد، سبباً للاندفاع إلى مراكز الانتخاب.

وهنا لابد أن نذهب إلى تفكيك الشيفرات المثيرة والمهذلة التي لابد للدارسين في يوم ما من وضع الإطار لها كي تعمم كدرس أكاديمي قد يفيد الإنسانية في سعياها إلى التقدم.. ففي الوقت الذي كانت القذائف تتساقط، كان يقابلها اندفاع غير منظور للقول نعم للحرية، نعم للانفتاح، نعم للديمقراطية.. ولأن أنسى ما حبيت ذلك الرجل العجوز و«عجوزه» وهما يتكئان على بعضهما البعض يحملان بطاقتي التعريف الشخصية ويتقدمان فرحين إلى مركز انتخابي قريب من بيتي، وعرفت من اندفاعهما أي أصرار ووفاء للوصول إلى صناديق الاقتراع وممارسة حقهما الانتخابي.

الم أقل أن الحديث عن ديمقراطية بلدنا الناشئة يخير في النفس الإيجابية والسعد؟

نعود الآن إلى تحليل واقع عقد الأخوة المجاورين لنا، ونتساءل عن سبب «نظنتهم» في الوقوف ضد نجاح الديمقراطية في العراق.. ولأن أخوض في الأسباب لآنها مغللة في الكيفية التي تقرأها وتسمعها ونشاهدها من خلال وسائلهم الإعلامية، وكيف «سحن» العيظ كل خلية في أكتاهم، بل سأخوض في الجانب المريح من المسألة، وهو أن طريق الديمقراطية في العراق سيكون فاتح شهية للشعوب العربية المنكوبة بالحقاكم (رئيس مدى الحياة)، وسيكون نوراً في مهرجان الظلام الذي تحيا فيه المنطقة العربية ببقاء الدكتاتوريات غافلة عن حركة التاريخ المعاصر.. التاريخ الأبيض الذي يكتبه العراقيون اليوم وغداً.. ولعل وفاء المرأة الجوز وزوجها سيكون درساً لقيم أخلاقية حقيقية جاءت بها ادبيات الديمقراطية العراقية الوليدة.



ألمانيا ضاعفت صادراتها العسكرية خلال خمس سنوات

ووصل نصيب صادرات ألمانيا من الغواصات خلال الخمس سنوات الماضية من مجمل الأسلحة ٤٤ بالمائة والديابات ٢٧ بالمائة. وأوضح التقرير أن تركيا عقدت اتفاقية مع ألمانيا وحصلت في العام الماضي على ترخيص من برلين بانتاج ست غواصات من طراز «يو ٢١» تبلغ قيمتها مليار يورو فيما طلبت اليونان من ألمانيا أربع غواصات من صنع ألماني تبلغ قيمتها ٥٢٤ مليون يورو. وحذر المعهد من عقد صفقات مع دول تقع في مناطق أزمات منقطعة الشرى الأوسط وأمريكا اللاتينية ودول الصناديق الأمانية من الأسلحة خلال الخمس سنوات الماضية ما نسبته ١٤ بالمائة واليونان ١٣ بالمائة وجنوب أفريقيا ١٢ بالمائة.

مماثل أن النظرة الثانية لمسألة صادرات الأسلحة الألمانية تدعو إلى الإمل، ونوه أنه لا يوجد أي ضرر في أن تقوم صناعة الأسلحة الألمانية ببيع الأسلحة إلى الدول الأعضاء في حلف شمال الأطلسي «ناتو» مؤكداً ضرورة إجراء مراقبة قوية على صادرات الأسلحة لدول غير عضوة في الناتو والنظر فيها. وحسب ما ذكره التقرير فقد بلغت نسبة الإيجار بالأسلحة وخاصة الطائرات الحربية على مستوى عالمي من مجمل التجارة العالمية العامة ما قدره ٢٢ بالمائة وبلغ نصيب تركيا من مجمل الصادرات الألمانية من الأسلحة خلال الخمس سنوات الماضية ما نسبته ١٤ بالمائة واليونان ١٣ بالمائة وجنوب أفريقيا ١٢ بالمائة.

وانتاجها وبيعها وتصديرها. وشددت على أنه يتعين على المجلس النيابي الاتحادي البرلمان في ذلك شأن البرلمانات في دول أخرى أن يمارس مراقبة على الحكومة الألمانية فيما يتعلق بصادرات الأسلحة. وعلى صعيد متصل انتقد نائب رئيس الحزب اليساري المعارض يان فان أكين في حديثه مع صحيفة «كولنار شتات» صحفية «فانكوتنار رونداشو» صحفياً مع تجارة الأسلحة الألمانية ونموها بصورة كبيرة معتبرها أمراً معتمداً لألمانيا مطالباً بضرورة وقف ألمانيا لصادراتها من الأسلحة. وفي السياق نفسه أكد المتحدث باسم الحزب الاشتراكي الديمقراطي المعارض للشؤون الأمنية راينار أرنولد في حديث

الولايات المتحدة بلغت في ذات الفترة أكثر من الحصة الألمانية حيث بلغت ما نسبته ٣٠ بالمائة وروسيا ٢٣ بالمائة. وذكر المعهد أن كل من تركيا واليونان ودولة جنوب أفريقيا من أكبر زبائن ألمانيا في شراء الأسلحة. وانتقدت رئيسة حزب الخضر كلاوديا روت في مقابلة مع صحيفة «كولنار شتات» صحفية «فانكوتنار رونداشو» صحفية مع تجارة الأسلحة الألمانية ذات الوقت بان يتمتع المجلس النيابي الاتحادي «بونستاغ» بحق الفيتو في ميدان بيع الأسلحة. وأوضحت كلاوديا أن تقرير المعهد السويدي يوضح حاجة ألمانيا إلى عمليات مراقبة أقوى وأكثر تشدداً في مجال الأسلحة

برلين / الوكالات
كشف تقرير معهد بحوث السلام «أس إي بي آر إي» الذي يتخذ من مدينة سنوكهولم السويدية مقراً له النقاب عن مضاعفة ألمانيا خلال السنوات الخمس الماضية لصادراتها من مختلف أنواع الأسلحة. وقال التقرير أن مضاعفة صادرات الأسلحة الألمانية تعود في الدرجة الأولى إلى صادراتها من الأسلحة الثقيلة كالغواصات والديابات وبلغت حصتها من مجمل صادرات الأسلحة العالمية خلال الفترة من عام ٢٠٠٥ إلى عام ٢٠٠٩ ما نسبته ١١ بالمائة وبلغت نسبة حصتها لصادرات الأسلحة بين عام ٢٠٠٠ وعام ٢٠٠٤ ٦ بالمائة. وأشار التقرير إلى أن حصة

اليمن يتصدر الانتخابات التشريعية في كولومبيا

بوغوتا / اف ب
تصدرت الغالبية البيئية الحاكمة في كولومبيا النتائج الجزئية للانتخابات التشريعية التي جرت الأحد، بالرغم من الشبهات التي تحوم حول أكثر من ثمانين من أعضاء الكونغرس بالارتباط بميليشيات. وبحسب نتائج فرز ٥٠٪ من أصوات المقتريين لمجلس الشيوخ و٢٩،٨٪ من أصوات المقتريين لمجلس النواب، حصل حزب الاتحاد الوطني (يمين) الذي تأسس في ٢٠٠٦ لتتميز فرص إعادة انتخاب الرئيس الفاروق أوربي، على ٢٩،٢٩٪ من الأصوات في مجلس الشيوخ و٢٩،٢٪ من الأصوات في مجلس النواب. وإذا ما تأكدت هذه النتائج يكون الحزب قد تخطى بفارق كبير النتائج التي حققها في ٢٠٠٦ حين حصل على ١٦،٧٪ من الأصوات. بدوره حصل الحزب المحافظ، العضو أيضاً في الائتلاف الحاكم، على ٢٢،٥٤٪ من الأصوات في انتخابات مجلس الشيوخ و٦،٦٦٪ من الأصوات في انتخابات مجلس النواب. أما حزب التكامل الوطني، وهو حزب جديد عضو أيضاً في التحالف وند به عدد من المراقبين بسبب ارتباط بعض مرشحيه بعناصر ميليشيات سابقين، فحصل على ٧،٩٪ من الأصوات في انتخابات مجلس الشيوخ. ودعى حوالي ٢٩،٨ مليون ناخب من أصل ٤٦ مليون كولومبي الأحد لاختيار أعضاء مجلس الشيوخ و١٠٢ أعضاء مجلس النواب الـ١٦٦ فضلاً عن خمسة ممثلين لبلد الإنديز في البرلمان. وبالرغم من أن القوات المسلحة الثورية في كولومبيا (فارك) تبقى ناشطة على حوالي ٥٠٪ من الأراضي الكولومبية، إلا أنها لم تتمكن من بليلة سير الانتخابات في البرلمان.

وقال مسؤول أمن المواطنين في الشرطة الجنرال أورلاندو بايز بارون خلال مؤتمر صحافي «على صعيد النظام العام لم يبدل أي حادث العملية الانتخابية». غير أنه أفيد عن وقوع معارك فجرا بين الجيش وعناصر المجموعات المسلحة في مقاطعة كاوكا (جنوب غرب) قتل خلالها عسكري. وفي المقابل، نجحت الشرطة في احباط عدد من المخططات لتنفيذ اعتداءات بالمقابل في باقي مناطق البلاد.

هزيمة حزب ساركوزي في اول دورة انتخابية



ايام لتجنب الهزيمة، بمحاولة الفوز بأعداد اضافية من الناخبين في صفوف الذين قاطعوا الدورة الاولى ونسبتهم ٥٢،٦٥٪ من الناخبين. واعلن السكرتير الاول السابق للحزب الاشتراكي فرنسو هولاند الاثنان ان الحزب يتيها «لزيادة ما حققه في الدورة الاولى» ومن ابرز ما عكسته الدورة الاولى اختراق اليمين المتطرف بحصول الجبهة الوطنية على ١١،٧٤٪ من الأصوات، ما حل زعيمها جان ماري لوبن على الاعلان ان حزبه يبقى «قوة وطنية». وتجري المفاوضات تفصي إلى اتفاقات مع شركائه اليساريين ولا سيما حزب البيئة الاوروبي الذي فرض نفسه ككثاقل قوة سياسية يوضح فرنسا بحصوله على ١٢،٤٧٪ من الأصوات. ورأت صحيفة «لو فيغارو» القريبة من السلطة ان امام الاتحاد من أجل حركة شعبية «ثمانية

الحزب الاشتراكي وحده على الاتحاد من أجل حركة شعبية (الحزب الرئاسي) بفارق ٣،٢ نقاط (٢٩،٤٨٪ مقابل ٢٦،١٨٪). فيما يحل في الطليعة في ١٣ منطقة. غير أنه من غير المؤكد ان ينجح الحزب الاشتراكي في الفوز في جميع المناطق وفق الهدف الذي حددته رئيسته مارتين أوبري، إذ يبقى التناقص شديداً في الألاس (شرق) وكورسика (جنوب)، المحافظين الوجوديين اللذين يسيطر عليهما اليمين حالياً. ولتحقيق ذلك، يتحتم على الحزب الاشتراكي إجراء مفاوضات تفصي إلى اتفاقات مع شركائه اليساريين ولا سيما حزب البيئة الاوروبي الذي فرض نفسه ككثاقل قوة سياسية يوضح فرنسا بحصوله على ١٢،٤٧٪ من الأصوات. ورأت صحيفة «لو فيغارو» القريبة من السلطة ان امام الاتحاد من أجل حركة شعبية «ثمانية

باريس / اف ب
ذكرت تقارير صحفية أمس ان اليمين الفرنسي بزعمارة الرئيس نيكولا ساركوزي هزم في الدورة الأولى من الانتخابات الإقليمية التي جرت الأحد بفارق ٣،٢ نقاط عن الحزب الاشتراكي بحسب نتائج نهائية اعترفتها الصحافة بغالبيتها بمنابة «تصويت عقابي». وتصدرت هزيمة الغالبية البيئية مجمل الصحف الفرنسية التي علقت عليها صباح الاثنين معنونة «تحذير» و«صعقة» و«شجب» و«هزيمة». ويميل توازن القوى القائم حالياً بشكل واضح لصالح اليسار إذ تتقدم الكتلة اليسارية (٥٣،٤٦٪) بفارق ١٤ نقطة على الكتلة اليمينية (٣٨،٩٣٪) بحسب الأرقام الرسمية الصادرة عن وزارة الداخلية. وتفيد الأرقام في المناطق الفرنسية الـ٢٢ (خارج مقاطعات ما وراء البحار) التي تقدم

بوتين، من الفوز بالأكثية المطلقة من الأصوات في العديد من المناطق. كما أنه خسر بلدية ايركوتسك الواقعة في سيبيريا والتي فاز فيها المرشح المدعوم من الحزب الشيوعي فيكتور كوندراشوف. وأحرز كوندراشوف ٦٢٪ من الأصوات مقدماً بفارق كبير عن مرشح السلطة الذي جمع ٢٧٪ من الأصوات. وفي منطقة سفيردلوفسك وعاصمتها ايكاتيرينبورغ (الأورال) حلت لائحة حزب روسيا

الف جندي اميركي بقيادة بولندية في افغانستان

اضافي مما سيرفع عدد الجنود، مع العسكريين الأميركيين، في ولاية غزني إلى ٣٦٠٠ رجل. وقال كليش ان «التعاون بين القوات الأميركية والبولندية انهم مخططون وتضم البولندية المنتشرة في إطار القوة البولندية للمساعدة على احلال الامن في افغانستان حوالي ٢٢٠٠ جندي حالياً وسيزيد عددي قواتها اعتباراً من نيسان/أبريل ٤٠٠ جندي بولندية في ولاية غزني».

اميركي ليصبحوا تحت قيادة الكتيبة البولندية في ولاية غزني. وتذكرت الصحف البولندية انهم مخططون وينتمون إلى الفرقة المؤلفة ١٠١. وتضم الكتيبة البولندية المنتشرة في إطار القوة البولندية للمساعدة على احلال الامن في افغانستان حوالي ٢٢٠٠ جندي حالياً وسيزيد عددي قواتها اعتباراً من نيسان/أبريل ٤٠٠ جندي بولندية في ولاية غزني».

وارسو / الوكالات
صرح وزير الدفاع البولندي بوغدان كليش لوكالة فرانس برس الاثنان ان الف جندي اميركي من القوات الخاصة سيخدمون تحت قيادة الوحدة البولندية في ولاية غزني جنوب شرق افغانستان. وقال الوزير البولندي «في النصف الثاني من السنة) سيتنقل الف جندي

الحزب الحاكم يحقق نصف انتصار في انتخابات روسيا

الموحدة في المركز الاول ولكن بأكثرية ٤٠٪ فقط من الأصوات. أما في منطقة خاباروفسك (أقصى الشرق الروسي) بحسب الأرقام الرسمية الصادرة عن وزارة الداخلية. وتفيد الأرقام في المناطق الفرنسية الـ٢٢ (خارج مقاطعات ما وراء البحار) التي تقدم

بوتين، من الفوز بالأكثية المطلقة من الأصوات في العديد من المناطق. كما أنه خسر بلدية ايركوتسك الواقعة في سيبيريا والتي فاز فيها المرشح المدعوم من الحزب الشيوعي فيكتور كوندراشوف. وأحرز كوندراشوف ٦٢٪ من الأصوات مقدماً بفارق كبير عن مرشح السلطة الذي جمع ٢٧٪ من الأصوات. وفي منطقة سفيردلوفسك وعاصمتها ايكاتيرينبورغ (الأورال) حلت لائحة حزب روسيا

موسكو / الوكالات
فاز حزب «روسيا الموحدة» الحاكم بغالبية المقاعد في الانتخابات المحلية الفرعية التي جرت الأحد في ثمان مناطق من البلاد إلا أنه مني بهزائم عديدة نسبياً متأثراً بالاستياء الشعبي الناتج عن الأزمة الاقتصادية، بحسب نتائج اللجنة الانتخابية الأتئين. وخلافاً لعادته في الانتخابات السابقة، لم يتمكن حزب روسيا الموحدة الذي يترعزه رئيس الوزراء فلاديمير

موسكو / الوكالات
فاز حزب «روسيا الموحدة» الحاكم بغالبية المقاعد في الانتخابات المحلية الفرعية التي جرت الأحد في ثمان مناطق من البلاد إلا أنه مني بهزائم عديدة نسبياً متأثراً بالاستياء الشعبي الناتج عن الأزمة الاقتصادية، بحسب نتائج اللجنة الانتخابية الأتئين. وخلافاً لعادته في الانتخابات السابقة، لم يتمكن حزب روسيا الموحدة الذي يترعزه رئيس الوزراء فلاديمير

فيتو بكين يقلق الغرب.. والوجهة تحالف دولي فعال لاحتوائه

مليباراند يحاول فك متلازمة إيران والصين

استراتيجية التأخير والإضعاف، التي تقوم على الحصول على أكبر قدر ممكن من التنازلات من إيران والغرب على حد سواء. وعذت الصحيفة الأسباب التي تحول في نظرها بين بكين وفرض عقوبات ذات مغزى. فأيران هي ثالث أكبر مورد للنفط إلى الصين، وهي تحتضن عدداً من مشاريع الطاقة والمؤسسات التجارية الصينية المتعددة. وترى الصحيفة في إقامة تحالف دولي «فعال»، يضم دول الخليج العربية والدول الأعضاء بمجلس الأمن التابع للأمم المتحدة خير وسيلة لجعل الصين تعيد حساباتها بشأن إيران. وعلى الرغم من أن الصين ربما تقبل تفادي سباق تسلح في منطقة الشرق الأوسط، فإن معظم المحللين الصينيين غير مقتنعين بأن إيران ستكون قادرة قريباً على تخصيب اليورانيوم لمستوى إنتاج أسلحة أو تحويله من أجل صنع أسلحة حربية.

استراتيجي، أي إلى لحظة تاريخية من التوافق بين قوتين عظميين، فإن الولايات المتحدة تعرض مساومة براغماتية على قضايا مفردة بعينها مثل البرنامج النووي وقضايا المنطقة، من بينها الأمن، لكن الأهم من كل ما تقدم، لابد من معرفة اسباب رفض الصين عقوبات على إيران. تقول صحيفة أميركية أمس الاثنان ان على الدول الغربية العمل على حشد أكبر إجماع دولي ممكن لغرض عقوبات على إيران بسبب برنامجها النووي، بدلاً من بذل جهود مضمضة لإقناع الصين بالموافقة على فرضها.

المباحثات بين الإيرانيين والغرب، فإن طهران لا تحيد المباحثات التكتيكية التي عرضتها الإدارة الأميركية القديمة، وإنما اعترافاً بإيران كقوة إقليمية تجب معاملتها، مثل الصين، باعتبارها «حامل أسهم» في الشؤون العالمية. جاكسون كتب في نفس المقال الذي نشره قبل أربعة أعوام فإن المسؤول الإيراني قال له: «اضمنوا لنا ذلك، وتعاما كما حدث مع الصين، فإنكم ستجدون حكومة أكثر تجاوباً مع اهتمامكم وأكثر رغبة في لعب دور تعاوني».

الصين وبريطانيا وغيرها من المسائل المهمة دولياً واقتصادياً، وترفض الصين، التي تتمتع بحق النقض (الفيتو) في مجلس الأمن الدولي حتى الآن، فرض عقوبات جديدة على إيران رغم تزايد الضغوط من جانب الغرب. وتوسعى الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا، أعضاء الثلاثة الآخرون دائم العضوية في مجلس الأمن، إلى فرض عقوبات جديدة على إيران. أما العضو الخامس، أي روسيا فقد سجل تغيير في موقفها في مطلع الشهر الجاري إذ أعلنت أنها مستعدة لدرس فرض عقوبات على إيران.

معهد الدراسات الدولية في شنتهاي قبل أن يزور «ورلد اكسبو» الذي سيقام في الأول من أيار. هذه الزيارة تفتح المجال واسعاً أمام استقدمات الإيراني بعد أسابيع طويلة من الحديث الغربي عن عقوبات صارية تجاه إيران، ومعارضة الصين، مؤخراً، لها. فهل تعني خطوة مليبارند محاولة التأثير على بكين تغيير موقفها، والانضمام إلى فريق صناعه عقوبات ذكية تحجم من «الخطر» النووي الإيراني. مليبارند الذي سيقام في الصين يوم غد، تحدث مع نظيره يانغ جيشي ورئيس الوزراء وين جيايوا، وتقول تقارير صحيفة إن الجانبين بحثنا مطولاً العقدة الإيرانية، دون يُعرف حتى الآن ما تم التوصل إليه.

مليبارند الذي سيقام في الصين يوم غد، تحدث مع نظيره يانغ جيشي ورئيس الوزراء وين جيايوا، وتقول تقارير صحيفة إن الجانبين بحثنا مطولاً العقدة الإيرانية، دون يُعرف حتى الآن ما تم التوصل إليه. وكان المتحدث الماضي بأن مليبارند سيتبادل صرح الاسبوع الماضي بأن مليبارند سيتبادل مع المسؤولين الصينيين «الأراء حول العلاقات بين

مليبارند الذي سيقام في الصين يوم غد، تحدث مع نظيره يانغ جيشي ورئيس الوزراء وين جيايوا، وتقول تقارير صحيفة إن الجانبين بحثنا مطولاً العقدة الإيرانية، دون يُعرف حتى الآن ما تم التوصل إليه. وكان المتحدث الماضي بأن مليبارند سيتبادل صرح الاسبوع الماضي بأن مليبارند سيتبادل مع المسؤولين الصينيين «الأراء حول العلاقات بين